

## كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[491] على هؤلاء القوم الملاعين انهم قد عمدوا ان لا يبقون من ذرية رسولك صلى الله عليه وآله)، ويبكى بكاء شديدا وينشد ويقول: يا رب لا تتركني وحيدا قد أظهروا الفسوق والجحودا وصيروننا بينهم عبيدا يرضون في فعالهم يزيدا أما أخي فقد مضى شهيدا مجدلا في فد فد فريدا وأنت بالمرصاد يا مجيدا ثم نادى: (يا ام كلثوم، يا سكينه، يا رقيه، يا عاتكة، يا زينب، يا أهل بيتي عليكن مني السلام)، فلما سمعن رفعن أصواتهن بالبكاء، فضم - بنته سكينه إلى صدره وقبل ما بين عينيها ومسح دموعها، وكان يحبها حبا شديدا، ثم جعل يسكتها ويقول: سيطول بعدي يا سكينه فاعلمي منك البكاء إذ الحمام دهاني لا تحرقني قلبي بدمعك حسرة مادام مني الروح في جثمانني فإذا قتلت فأنت أولى بالذي تأتينه يا خيرة النسوان (1) وفي رواية اخرى قال لهم: (استعدوا للبلاء، واعلموا أن الله حافظكم وحاميكم، وسينجيكم من شر الاعداء، ويجعل عاقبة أمركم إلى خير، ويعذب أعاديكم بأنواع البلاء ويعوضكم الله عن هذه اللبلة أنواع النعم والكرامة، فلا تشكوا، ولا تقولوا بألسنتكم ما ينقص قدركم). (2) ثم وثب على قدميه ببردة رسول الله صلى الله عليه وآله والتحف بها، وأفرغ عليه درعه الفاضل، وتقلد سيفه، واستوى على متن جواده وهو غائص في الحديد، فأقبل على ام كلثوم وقال لها: (اوصيك يا اخية بنفسك خيرا، واني بارز الى هؤلاء

(1) - احقاق الحق 11: 633، ينابيع المودة

416 وفي بعض الروايات: أن الامام قال بعد شهادة الطفل الرضيع الى قوله: مجيدا. (2) - ناسخ التواريخ 2: 380، الدمعة الساكبة 4: 346.